

تفسير ابن كثير

قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرِكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ
لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ

يقولون له على سبيل التهكم ، قبحهم الله : (أصلاتك) ، قال الأعمش : أي : قرآنك (تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا) أي : الأوثان والأصنام ، (أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء) فترك التطفيف على قولك ، هي أموالنا نفعل فيها ما نريد . [قال الحسن] في قوله : (أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا) إي والله ، إن صلاته لتأمرهم أن يتركوا ما كان يعبد آباؤهم . وقال الثوري في قوله : (أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء) يعنون الزكاة . وقولهم : (إنك لأنت الحليم الرشيد) قال ابن عباس ، وميمون بن مهران ، وابن جريج ، وابن أسلم ، وابن جرير : يقولون ذلك أعداء الله على سبيل الاستهزاء ، قبحهم الله ولعنهم عن رحمته ، وقد فعل .